من تنظيم إذاعة صوت الريان وإخراج أحمد الدوغجي

العماري وابراهيم وابو وسمي أحيوا «فن الصوت» بالدوحة

الفنان القدير ابراهيم علي في سوق واقف وعزف فن الصوت

المخرج أحمد الدوغجي مع المطرب الرائد إبراهيم علي وغانم شاهين أثناء الاستعداد للتصوير

في الوقت الذي انصرف فيه الاغلبية عن الموروث الشعبي وتحديدا فن الصوت ، جاء الإعلان عن مهرجان باكمله يحمل عنوان «فن الصوت» و الذي تنظمه اذاعة صوت الريان ليشكل إضافة جديدة لنوع من الفنون ذات الصبغة الخليجية الخالصة، حيث اشتهر هذا اللون في منطقة الخليج العربي، وتطور على يد الشاعر والمطرب الكويتي عبدالله الفرج في نهاية القرن التاسع عشر.

ويشهد المهرجان 9 مطربين من قطر والكويت والبحرين، وهي بادرة جديدة تطلقها صوت الريان انطلاقا من دورها في إحياء الموروث الشعبي باشكاله الفنية المختلفة، والتي سجلت سبقا ونجاحا مميزا في هذا المجال الذي تبوأت فيه قطر ريادة الاهتمام بالطرب الشعبي، والذي اتخذ الكثير من أشكال الاهتمام مثل التسجيلات والسمرات والمهرجانات الدورية التي تقام بسوق واقف، والتي تمكنت من خلالها صوت الريان ان تسجل بصمتها القوية بين الإذاعات والمؤسسات الخليجية والعربية المعنية بتوثيق الطرب الشعبي والعمل على إحيائه.

وقد احيا الليلة الاولى كل من سلمان العماري من الكويت ، وابراهيم علي من قطر ، وسلمان بو وسمي من البحرين ، حيث قدموا جميع ما يخص فن الصوت من صوت عربي ومربوع وشامي وغيره بحضور كبير من الجمهور في سوق واقف ، والجميل ان فن الصوت لا يعتمد على بروفات مسبقة للفنانين ، وكل فنان يقدم ما يريد بحسب ما يحتاجه الوقت وما يتقبله الجمهور ويتفاعل معه .

وقد كانت للفنانين المشاركين كلمات شكروا من خلالها اذاعة صوت الريان على جهودهم في احياء هذا الفن الذي لا يعرفه اغلب الجيل الحالي ، فقال ابراهيم علي : اذاعة صوت الريان الجهة الوحيدة التي تبنت مهمة الحفاظ على الفنون الشعبية ومنها فن الصوت ، رغم ان عدد الفنانين المهتمين لهذا الفن قليل مقارنة بمطربين الكويت والبحرين ، واننا تشرفت في يوم من الايام الغناء مع الرواد امثال حمد خليفة والراحل عوض دوخي في عام1963 .

من جانبه قال الفنان سلمان بو وسمي ان الخطوة التي قامت به اذاعة صوت الريان جميلة وجريئة بنفس الوقت خصوصا وان شباب هذا الوقت لا يعون اهمية هذا الفن الذي يعد من اهم الفنون الشعبية في منطقة الخليج ، كما ان الاغنية الحالية لا تجد قبول عن الجمهور بدليل انها تسمع وتنسى في وقت

قياسي على عكس فن الصوت الذي مازال محافظا على مكانته رغم قلة الاهتمام الذي نطمح له كفنانين ، و الفن الشعبي يعدّ أحد الجذور التاريخيّة، والهُوية الثقافية لأبناء الخليج، لذلك فالجمهور القطري متفاعل مع ما نقدّمه، مثله في ذلك مثل بقية أبناء الخليج العربي.

اما الفنان سلمان العماري فقال : اذاعة صوت الريان « تونس » الناس بالتراث وغير التراث ، وتقدم الحفلات والجلسات والمهرجانات لأمتاع الناس ، وارى ان اهتمام الجمهور القطري يتنامى بشكل ملحوظ بالفن الشعبي وبالاغنية التراثيّة التي تعتمد على الإيقاعات، وتلمس تطورًا كبيرًا في مدى إقبال الجمهور على هذا الفن الشعبي الأصيل، وهذا ما يسعدنا كثيرًا.

كما كان لمخرج الحفل احمد الدوغجي كلمة في هذا الجانب فقال : القائمون على اذاعة صوت الريان لهم تصور بان الموروث الشعبي والحفاظ عليه هي رسالة يجب توصيلها الى جميع الفئات دون استثناء ، وكون هذا التوجه جاء متوافقا لقناعاتي اجد متعة كبيرة في اخراج مثل هذا المهرجان التي نطلع بان يكبر ويحظى بقبول واهتمام الجمهور الخليجي وايضا العربي ، واشار الدوغجي الى ان المسئولين لم يبخلوا في الدعم اللوجستي من ديكورات وتقنيات وكوادر لانجاح هذا المهرجان الذي نتامل بان ياخذ الحيز المطلوب من رضا الناس تزامنا مع طموحاتنا في تقديم فن راقي له خصوصية ومكانة بين الفنون الشعبية .

الأمسية شهدت الإعلان عن فيلم جديد من بطولتها

لبلبة تشارك جمهور «الشارقة القرائي للطفل» تجربتها وتغني للصغار

لبلبة متحدثة خلال الأمسية

..ومتوسطة الأطفال

أكدت الفنانة لبلبة على الدور الكبير والهام الذي تقوم به إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة للمحافظة على العلاقة ما بين الطفل والكتاب وتنشأته ضمن أجواء تجذبه إلى الأدب والثقافة والعلم بطرق مبتكرة ومرحة، مشيدة بالتنظيم الجيد لمهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته السابعة.

وأعربت عن سعادته بمشاركتها في فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل وبما شهدته من اهتمام كبير ورائع بتفاصيل الطفل وتنوع الأدوات والوسائل التي تنمي مواهبه، وقالت: يسعدني رؤية أي شيء فيه اهتمام بالطفل، وذلك لأن الطفل هو المستقبل، وبالتالي فالاهتمام به وبثقافته ومواهبه يساعد على النشوء بطريقة راقية جدا وهذا ما شهدته وسعدت به بالشارقة»، قائلة إنها وافقت على الدعوة بمجرد سماعها لكلمة الطفل، وأذنت في الوقت نفسه على فكرة المهرجان وما يلقاه من دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة. وتمنت أن يكون هناك اهتمام أكبر في سينما الأطفال على مستوى الوطن العربي وأن يتم انتاج أفلام تهتم بالطفل وتخاطب خياله.

جاء ذلك خلال الأمسية التي نظمها مهرجان الشارقة القرائي للطفل مساء أمس الأول للفنانة الكبيرة لبلبة في مركز اكسبو الشارقة وادارتها الإعلامية ريما قنديل، وحضرها جمهور غفير من الكبار والصغار، وقد بدت لبلبة خلال الأمسية مفعمة بالنشاط والحيوية، أظهرت ما تتمتع به من روح الطفولة، التي تعيش بداخلها، لتكون الفنانة لبلبة واحدة من أشهر الفنانات العربيات اللواتي اجتهدن في تقديم أدوار سينمائية وأغنيات مميزة للطفل، الأمر الذي جعلها قريبة جدا من قلوب معجبيها الصغار والكبار على حد سواء، خاصة وأن لبلبة بدأت مسيرتها عندما كانت طفلة في الخامسة من عمرها، حين اكتشفها آنذاك أحد متعهدي الحفلات في المسرح القومي بمصر، وتميزت بتعدد مواهبها في التمثيل والتقليد والرقص والغناء، وظهرت للمرة الأولى على شاشة السينما في فيلم «حبيبتي سوسو»، لتشكل فيه ثنائي فني متميز مع الفنان أنور وجدي، كما شكلت ثنائي رائع النجم عادل امام، واللذان قدما معا أعمالا مميزة وناجحة.

وصبت الفنانة لبلبة خلال الأمسية كامل اهتمامها على الأطفال الذين تواجدوا في قاعة الفكر التي استضافتها، فلم تكن قادرة على رفض طلباتهم أو اسئلتهم، ليشهد الجمهور على المفاجأة التي فجرها الشاعر شوقي حجاب بكشفه عن نيته تأليف فيلم خاص للأطفال تكون لبلبة بطلته الأولى، قائلا أن كافة التفاصيل سيتم الإعلان عنها بعد عودتهم إلى القاهرة، حيث سيتم عقد جلسات العمل مع لبلبة للاتفاق على كافة تفاصيل الفيلم المقبل. وقالت لبلبة: «هناك اندماج غريب بيني وبين الطفل، والفضل الكبير يعود للشاعر شوقي حجاب والراحل عمار الشريعي والأستاذ سيد حجاب (شقيق شوقي حجاب) الذين كتبوا لي مجموعة من الأغاني الرائعة، خلال الأمسية قدمت لبلبة نماذج من أغنياتها التي قدمتها للطفل، وفي اجابتها على سؤال حول سر حبها للطفل وتكريسها لجزء كبير من أعمالها لخدمته، ردت السبب إلى أنها لم تعش طفولتها الحقيقية، وقالت: «أشعر أحيانا كثيرة أن طفولتي قد سرقت مني وإنها مرت سريعا، حيث كنت طوال الوقت مشغولة بحفظ الأغاني والتدرب على البالية الكلاسيكية في معهد البالية، بالاضافة إلى انشغالي في تصوير الأفلام، ولذلك أشعر أنني أريد تعويض كل ذلك من خلال علاقتي مع الأطفال أنفسهم».

خلال مسيرتها قدمت لبلبة العديد من الأدوار المختلفة التي تعبر عن مراحل عمرية متعددة، وفي ذلك قالت: «مع مرور الوقت شعرت بضرورة التجديد في المرحلة العمرية التي أقدمها في أعمالي، ولذلك كان لابد من اختيار أدوار جديدة تختلف عن شخصية الحقيقية، حيث كنت دائما اتطلع إلى تقديم دور جديد ومختلف، ولذلك فقد قررت بعد فيلم «الشيطانة التي أحبتني» التوقف عن العمل بانتظار دور جديد يعرض علي، انذاك رفضت الكثير من الأعمال التي عرضت علي، لانها لم تكن تحمل اي جديد بالنسبة لي، وبقيت كذلك حتى وصلني فيلم «ضد الحكومة» للمخرج عاطف الطيب، فقد شعرت بعد اطلاعي عليه بالتغيير الجذري في الشخصية التي أقدمها، ورغم التخوف الذي اصابني خلال تقديمي لهذا الدور مع الراحل احمد زكي، إلا انه كان واحدا من أجمل الشخصيات التي قدمتها، ليشكل هذا الفيلم طريقا نحو تقديم فيلما آخر بعنوان «ليلة ساخنة» مع عاطف الطيب والذي حصلت عنه على 8 جوائز في مصر وخارجها، وبناءً على دوري في «ليلة ساخنة» جاءني أكثر من 18 فيلم من بينها : «النعامة والطاووس» و« الاخر» و«حسن ومرقص» و«اسكندرية نيويورك» وأخيرا «صاحب السعادة» التي تعد اول مرة اتحول فيها الى التلفزيون».

خلال مسيرتها شكلت لبلبة مع النجم عادل امام ثنائي جميل، حيث قدما معا الكثير من الأعمال الجيدة والناجحة، اخرها مسلسل «صاحب السعادة» وعن هذه العلاقة، قالت: «هناك كيمياء غريبة بيننا، فمع عادل امام قدمت أجمل ادواري، وعندما نقوم بالتصوير معا عادة تكون العملية تلقائية ولا تعتمد في أحيان كثيرة على النص المكتوب»، وذكرت في هذا السياق، أن المعركة التي وقعت بينها وبين عادل داخل الماء في فيلم «عريس من جهة أمنية»، بأنها لم تكن مكتوبة بهذا الشكل في النص الاصلي، وانما حدثت بكل تلقائية بينهما، وقالت: «لقد كانت بمثابة مفاجأة لي». وتابعت: «أشعر بسعادة كبيرة عندما أقوم بالتصوير مع عادل إمام، فهو دقيق في اختياراته سواء في الأفلام أو المسلسلات».

أما عن طريقة اختيارها لادوارها واعدادها للدور، فقالت: «تعودت أن أقرأ في البداية السيناريو بشكل عام، بحيث اطلع من خلاله على التركيبة جميعها للفيلم، واذا وجدته جميلاً، ابدأ بالبحث عن دوري والتخيل نفسي فيه، واذا كان يناسبني أم لا، وأفضل الدور الذي يختلف عن شخصيتي الحقيقية لانه يعد بالنسبة لي تحدي».

في فيلمي «الاخر» و«اسكندرية نيويورك» خاضت لبلبة تجربة جميلة مع المخرج الراحل يوسف شاهين، وحول ذلك قالت: «المخرج يوسف شاهين مدرسة بحد ذاتها، وهو دائما يحرص على أخذ الاحساس الأول من الممثل، ولذلك فهو دائما يعتمد في التصوير على اللقطة الأولى، وخلال عملي معه في فيلمي «الاخر» و«اسكندرية نيويورك» شعرت بانه يستفز قدرات الممثل، ويحاول دائما تقديم شخصيات مركبة ومختلفة، ولذلك فقد كان الراحل مبدع وعظيم في اعماله السينمائية». ومن جهة أخرى، أشارت لبلبة إلى أنها تفضل العمل مع الشباب سواء كانوا ممثلين أو مخرجين، وقالت: «احب العمل مع الشباب، واعتبرها عملية متبادلة، فهم يحصلون على خبرتي، وأنا اجدد روحي معهم، وهذا ما لمسته في عملي مع المخرج اسامة فوزي في فيلم «جنة الشياطين» وكذلك مع المخرجة ايتن امين في فيلم «فيلا 69».

في نهاية الأمسية قامت هند لبنيد مدير أول المعارض والمهرجانات في هيئة الشارقة للكتاب بتكريم الفنانة لبلبة على مشاركتها في فعاليات مهرجان الشارقة للطفل.

احد الاطفال المشاركين يلتقط صورة للبلبة